فان كابدت جدبا فانت ربيعها وان باشرت حربا فانت همامها
تقل لك الارضون ملكا واهلها عبيدا فهل مستكثر الك شامها
فسر وافتح الدنيا فان ملوكها بها وبهم نقص وانت تمامها
الآن اوصاف الامير جواهر وان مدتحي سلكها ونظامها
وقد بلغت نفسي اليك فان يكن لها في الغنى حظ فذا العام عامها

وقال يمدح علي ابن الفرج

المت بنا بعد الهدو سعاد بليل لباس الجو فيه جداد
المت وفي جفني وجفن مهند غراران ذا سيف وذا كرقاد
فما برحت حتى تجلا لنا الدجى كما رفعت كف الضيا عماد
واحرق بالليل الصباح كانه بياض العين والظلام سواد
اتاه كمثل الشمس نورا وعادة ففيها دنو مطمع وبعاد
فتاة كمثل الشمس نورا وعادة ففيها دنو مطمع وبعاد
فان تري اخفي هواها تجلدا فيارب ما يخفي الضرام زناد

ولم انسها

ولم انسها والعين تجري دموعها علا منظر للعين فيه مراد
يروق بدمع اللهو والحزن خدها فما عنه طرف ان رآه يحاد
فان سمحت بالكحل دمعا فخدها من الدر طرس والدموع مداد
بها مرض في طرفها وهو صحة ولكن مريض الجفن ليس يعاد
اليس عجيبا ان تصيد قلوبنا مهاة وعهدي بالمهاة تصاد
سقاها اذا ما المزن اخلف ارضها بنان علي انما العهاد
غيوث ولكن قطرة الغيث بدرة مكملة ونثرة وجواد
بنان علي بذل المواهب بسطة ولكن علي قبض الرماح جعاد
يجول به في الحرب نهد كانه عقاب ولكن الجناح براد
وقد خضبت اسيافه فكانها من الدم حمر والغبار رماد
له كرم كالعد يزداد كلما نزحن فما يخشى عليه نفاد
عصيت اليه النفس حتى اتيته فقرت وعصيان النفوس رشاد
واعلقت اسبابي بمختص حوله غراس الاماني في ثراه حصاد

أغنيت عن ادالة الا بغيره كفيت حيا فاطاع وتلاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)